Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمتد هذه الحياة الطيبة على طريق ذى مراحل متكاملة تمتد من دار الابتداء الى دار الجزاء :

« فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » (الكهف ١١٠/١٨) ٠

الايمان بالغيب :

الغيب هو كل ما غيب عن حس الانسان علمه : كذات الله ، وماهية الروح ، وموعد الساعة ، وطبيعة الملائكة والجن ، وأحـــوال القيامـة والحساب والجزاء وما يحدث فى المستقبل ٠

والايمان بالغيب يكون عنصرا أساسيا فيشخصية المسلم، ويميزها عن شخصية الكافر ٠ فالكافر لا يؤمن بالغيب ، أى ينكـر وجـــوده ، فلا يؤمن الا بما يقع تحت الحس ، أو ما يدركه العقل عن طريق الملاحظة (والتجربة) لما يقع تحت الحس ٠

وللايمان بالغيب نتائج تنعكس على فكر المسلم ووجدانه وأخلاقه ٠

فالموقف الفكرى للمسلم من عالم الغيب هو موقف يتسم بالامانة الفكرية ؛ فهو يسلم من أول الأمر (لأنه مؤمن بدين الفطرة) بحقيقة بدأ العلم الحديث يسلم لها ؛ وهى قصور العقل الانسانى عن ادراك أقـرب الأشياء اليه وهو الانسان نفسه ! فالانسان يجهل الكثير عن نفسه ؛ كما يجهل الكثير عن الكون الذى يعيش فيه ٠

ويكفى أن نشير الى أن عالما كبيرا فى الغرب هو د٠ الكسيس كاريل فى كتابه المشهور : الانسان ذلك المجهول (١) . قد اعترف اعترافـا مفصلا وأمينا بعجز العلماء عن فهم الانسان فقال :

اننـا لا نفهم الانسان ككل ، اننـا نعرفه على أنه مكون من أجزاء مختلفة ٠ وحتى هذه الأجزاء ابتدعتها وسائلنا ٠ فكل واحد منا مكون من مركب من الأشباح تسير فى وسطها حقيقة مجهولة ، وواقع الأمر أن جهلنا مطبق ٠ فأغلب الاسئلة التى يلقيها على أنفسهم أولئك الذين يدرسون الجنس البشرى تظل بلا جواب ، لأن هناك مناطق غير محدودة فى دنيانا الباطنة ما زالت غير معروفة ٠ ويورد المؤلف أسـئلة هامة كثيرة لا يجد

(١) الترجمة العربية لشفيق أسعد فريد ص ١٦ ـ ١٨ ٠